رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم )1( وفيها )005( حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

# 643 - شرح صحيح البخاري كتاب التيمم | باب إذا خاف الْجُنُب على نفسه المرض - الحديث 643 | | د.ماهرالفحل

ماهر الفحل

---

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اللهم انا نسألك رحمتك فهي خير مما يجمعون - 00:00:00

اللهم احفظ بلادنا يا ارحم الراحمين. اللهم احفظ عبادك المؤمنين اللهم عليك باليهود والنصارى يا ارحم الراحمين. اللهم عليك بالامر كان وعليك بالروس وعليك باسرائيل يا اكرم الاكرمين اما بعد مجلسنا هذا اليوم - 00:00:22

في شرح الحديث الثالث والاربعين بعد الثلاث مئة من صحيح الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجزي هؤلاء الائمة واخوانهم من علمائنا خير ما جزى - 00:00:47

طالبا عن علمه اللهم اسبغ عليهم شآبيب الرحمات واوجب لهم بذلك جزيل المغفرات. وعلو الدرجات والحقنا بهم على احسن ما تكون عليه الوفاة والممات انك على كل شيء قدير وبالاجابة يدير - 00:01:06

قال الامام البخاري حدثنا عمر بن الخط قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت شقيق ابن سلمة قال كنت عند عبد الله وابي موسى فقال له ابو موسى ارأيت يا ابا عبدالرحمن اذا اجنب فلم يجد فلم يجد ماء - 00:01:33

كيف يصنع فقال عبدالله لا يصلي حتى يجد الماء. فقال ابو موسى فكيف تصنع بقول عمار حين قاد له النبي صلى الله عليه وسلم كان يكفيك قال الم تر عمر لم يقنع بذلك؟ فقال ابو موسى فدعنا من قول عمار - 00:02:00

كيف تصنع لهذه الاية فما جرى عبدالله ما يقول؟ فقال انا لو رخصنا لهم في هذا لاوشك اذا برد على احدهم الماء ان يدعه ويتيمم فقلت لشقيق فانما كره عبد الله - 00:02:27

بهذا؟ قال نعم هذا هو الحديث ونشرع في شرحه باذن الله تعالى قول البخاري حدثنا عمر بن حفص وعمر بن حفص ابن غياب وهذا من ثقات شيوخ الامام البخاري وعن ابراهيم دمهلي قال سمعت حق ابن عمر وهو قاض بالشرقية يقول لرجل يسأل عن مسائل القضاء - 00:02:49

لعلك تريد ان تكون قاضيا لان يدخل الرجل اصبعه في عينه فيقتلعها فيرمي بها خير له من ان يكون قاضيا اذا القضاء امر ليس بالهين بل هو امر شديد ومن يهيئ الله له القضاء بالحق فهذا باب عظيم - 00:03:21

كما جاء معنى هذا عن مسروق ابن الاجدى علينا وعليه رحمة الله قال حدثنا ابي هريرة حرف وهو ثقة في عام اربع وتسعين مائة قال حدثنا الاعمش وهو سليمان ابن مهران الاعمش - 00:03:49

قال سمعت شقيق قال سمعت شقيق ابن سلمة وهو ابو وائل قال طبعا الوارث في عام اثنين وثمانين والاعمدة في عام سبع واربعين ومئة وهذه الرواية عن الرواية السابقة فقد افادت رواية حفص هذه تصريح الاعمدة من ابي وائل وقال هنا سمعت شقيق ابن سلمة - 00:04:08

قال كنت عند عبد الله وابي موسى اي عبد الله ابن مسعود. وابي موسى وابو موسى الاشعري عبد الله ابن قيس وكلاهما من اهل القرآن فقال له ابو موسى ارأيت يا ابا عزرح؟ ارأيت بمعنى اخبرني - 00:04:41

وقال له يا ابا عبدالرحمن تبجيلا له. وابو عبدالرحمن كنية عبد الله ابن مسعود والعرب اذا ارادوا ان تبجل شخصا نادته بكنيته ارأيت

يا ابا عبد الرحمن اذا اجنب فلم يجد ما - 00:05:00
كيف يصنع فقال عبدالله لا يصلي حتى يجد الماء. حتى بمعنى الى ان ولذلك يجد يدفع المضارع منصوب بان مضمرا بحتى اي لا يصلي الى ان يجد الماء فقال له ابو مصطفى هذه فتية عبدالله ابن مسعود واجتهاد منه واجتهاده قد خالف الادلة الشرعية - 00:05:19
فقال ابو موسى هنا ابو موسى جادله وكانت مجادلة ابي موسى مجادلة حسنة. فقال ابو موسى فكيف تصنع بقول عمار حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم كان يكفيه اي - 00:05:52
يكفيك الماء فاذا هنا دليل على انه يكفيك طبعا هذا مناقشة من من ابي موسى في غاية الذوق والحسن وهذه الرواية جاءت باتم من هذا في صحيح مسلم ففيها قال عمار - 00:06:11
اما تذكر يا امير المؤمنين قال عمار اما تذكر يا امير المؤمنين حينما جادل عمار ابن ياسر عمر بن الخطاب اما تذكر يا امير المؤمنين اذا انا وانت في ثرية - 00:06:37
فاجلبنا فلم نجد ماء فاما انت فلم تصلي واما انا فتمحضت بالتراب اي تمرغت وصليت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ وذكر الحديث فقال عمر - 00:06:57
اتق الله يا عمار. عمر نسي ذلك قال ان شئت لم احدث به. يعني ان شئت لا احدث بهذا الخبر فقال عمر نوليك ما توليت. نوليك ما توليت. قال النبوي طفل - 00:07:20
كما حصلت المجادلة بين ابي موسى وابن مسعود حصلت مجادلة بين حمار ابن ياسر وعمر فهنا عمار ابن ياسر لما قال له عمر اتق الله اتق الله فيما تروي فيما تحدث وفيما تقول وفيما تفتي قال ان شئت لم - 00:07:37
لانه كان يرى ان طاعته لامير المؤمنين عمر ابن الخطاب واجبا. فقال ان شئت لم احدث به فقال عمر نوليك ما توليت قال النووي اي فيما ترويه يعني فيما ترويه وتثبت فيه فلعلك نسيت او اشتبه عليك - 00:07:57
معناه فاني كنت معك ولا اتذكر شيئا من هذا ومعنى قول عمار ان رأيت المصلحة في الامساك راجحة على التحديث به رافقتك وامسكته فاني يعني فاني قد بلغني فانه قد بلغ يعني قد - 00:08:23
بلغت في الخبر فلم يبقى علي من حرج. فقال عمر نوليك ما توليت اي يلزم من كوني لا انكره ان لا يكون حقا في نفس الامر فليس لي منحك من التحديث بهم - 00:08:49
ولذا قال ابن حجر فيفتح الباري وبه اتضح عمر. واما ابن مسعود كما عن ابن مسعود. حينما سمع هذا من المناقشة لم يقنع. قالوا اما ابن مسعود فلا عذر له في التوقف عن قبول حديث عمار - 00:09:05
يقول فلهذا جاء عنه انه رجع عن الفتية بذلك اذا هنا نعود الى حديثنا فقال ابو موسى فكيف تصنع بقول عمار حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم كان يكفيك اي - 00:09:22
مسح الوجه والكفين قال الم تر عمر لم يقنع بذلك طبعا هذا فيران عبد الله بن مسعود باعتبار ان عمر بن الخطاب في بادئ ماذا قال لي لعمار قالوا اتق الله في اتق الله فيما تقول - 00:09:38
يعني على مهلك انك ربما نسيت وكان الناسي هو عمر ابن الخطاب على الحقيقة فقال ابو موسى فدعنا من قول عما هنا ابو موسى الاشعري اراد ان يأتي بالمجادلة بوجه اخر يأخذ الاتفاق عليه - 00:09:59
فدعنا من قول عمار اي اتركنا من قول عمار واقطع النظر عنه كيف تصنع بهذه الاية؟ الاية فلن تجد ماء فتيمموا صعيدا طيبا وانتقل هنا ابو موسى في المحاذية من دليل الى دليل اخر - 00:10:18
مما فيه الخلاف اذا ما عليه تعجيلا لقطع خصمه وافحامه فقال هنا فدعنا من قول عمار اي واقطع النظر عنه كيف تصنع بهذه الاية؟ فما جرى عبد الله ما يقول اي فلم يعرف - 00:10:36
فقال انا لو رخصنا لهم في ذلك اي التيقن للجنب. انا لو رخصنا لهم في ذاتنا ابن مسعود يبين وجهه  بانه لا يصلي وفتياه خطأ لاوشك

اذا برد على احدهم الماء ان يدعه ويتيمم. لاوشك اي قرض واثره - 00:10:57
فقلت لشقيق اللي هو الاعمش يقول فقلت لشقيق فانما كره عبد الله لهذا اي لاجل احتمال ان يتيمم للبرد قال نعم اذا هذه هي الرواية وفي هذه الرواية بيان ان الصحابة يختلفون - 00:11:24
وان الاختلاف امر طبيعي في هذه الامة وان الانسان يبتلى بعلمه ويبتلى بالاخرين فيما يتعلق بالعلم فعلى الانسان ان لا يتعجل وعلى الانسان ان يتعلم بليغة الصحابة في الاقناع والتفاني في تعليم الاخرين - 00:11:46
العلم الصحيح بالرفق والسكينة واقول ايها الاخ الكريم اقرأ القرآن وتعلم معانيه ولذلك هذان العالمان ابن مسعود وابي وابو موسى كان من اهل القرآن بل كان من رؤوس اهل القرآن - 00:12:14
فاقرأ القرآن وتعلم معانيه وقيد فوائده تذكرة لنفسك. وذخيرة ليوم دفنك. وعملا صالحا عملا صالحا بعد موتك. قال تعالى ينبأ الانسان يومئذ بما قدم وافطر. وقال تعالى علمت نفس ما قدمت واخر - 00:12:36
فاذا فعلت الان في مجال السعة نالتك الرحمة قال ليث ابن سعد من الرحمة الى احد باسرع منها الى مستمع القرآن لقوله جل ذكره واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - 00:13:02
ولعل من الله واجبة فاذا عملتي بذلك رزقك الله علما تنتفع به. وينتفع به الخلق وهو نور القلب. وضياء صدري وذخيرة القبر والاخرة واذا قرأت القرآن واستعجلت فوائده فقد قرأت احسن الحديث. قال تعالى الله نزل احسن الحديث - 00:13:24
يعني احكم الحديث وهو القرآن وهو مدح من الله عز وجل لكتابه العظيم المنزل على رسوله الكريم انه احسن الحديث واحسن الكلام على الاطلاق مما فهو جامع لانواع الشرف والفظائل. قال تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم - 00:13:54
وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم فالكريم الجامح لانواع الشرف والفظائل وقد سمي يوسف عليه السلام بالكريم لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال  وكرم الاخلاق والعدل ورئاسة الدنيا والدين - 00:14:18
ايها الاخ الكريم من تعلم القرآن تعلم الانصاف والانصاف ان يعرف الانسان الحق على نفسه ويؤذيه من غير طلب ولذلك فالقرآن يجعلك تأخذ الامور من حقها ولا تمنعها حقها. لذا ذم القرآن الشح. قال تعالى ومن يوق شح نفسه - 00:14:47
واولئك هم المفلحون الشح صفة ذنب وهو الحرص الشريف. الذي يحمل صاحبه على ان يأخذ الاشياء من غير حقها ويمنعها من حقها ولن تفعل ذلك الا حينما تعتصم بالقرآن وتعتصم بالسنة وتقرأ طريقة الصحابة وعمل الصحابة للتوصل الى معرفة الصواب ومعرفة - 00:15:11
بالحق فيا عباد الله لا تقصروا فنحن نعيش في ايام وفي اوقات لا يدري الانسان متى تأتيه الوفاة نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يثبتنا بالقول الثابت اللهم انا نسألك الثبات الى الممات - 00:15:41
اللهم توفنا وانت راض عنا غير غضبان. اللهم توفنا وانت راض عنا غير غضبان. اللهم من علينا بالصحة والغفران. اللهم انا نعوذ بوجهك العظيم من الانتكاسة بعد الهدى. اللهم انا نعوذ بوجهك - 00:16:03
عظيم من الضلال بعد الهدى ومن العمى بعد البصيرة ومن الحور بعد الكور. يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا. اللهم اكفنا شر الطائرات. اللهم انصر المستضعفين من المؤمنين - 00:16:23
اللهم انصر المستضعفين من المؤمنين. اللهم انصر المستضعفين من المؤمنين اللهم عليك بالكفرة الفجر ومن والاهم. اللهم عليك بالكفرة الفجر ومن والاهم اللهم عليك بالكفرة الفجى ومن والاهم اللهم من ولي من امور المسلمين شيئا فرفق بهم فارفق به - 00:16:43
اللهم احينا مسلمين وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خدايا ولا نادمين ولا مسجونين ولا مبدلين. يا ذا الجلال والاكرام. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:17:08
- 00:17:38